بنو الرُوّاد الموصليون ودُورهُم السِيَاسي في أذربيجَان
خلال القرنين (٤-٥هـ/ ١٠-١١م)

م. د. محمد نزار الدباغ*

تاريخ استلام البحث ٢٠١٤/٣/٣٠
تاريخ قبول النشر ٢٠١٧/١٢/١٨

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على دور قبيلة بنو الرواد الأزدية الذين كان أصلهم من مدينة الموصل وهاجروا إلى أذربيجان وأسسوا فيها أسرة من الأسر المحلية التي أقامت لها حكماً في جزء من أذربيجان (بين مدينتي تبريز ومُراغة) في الوقت الذي كانت تقوم دويلات أخرى في الأجزاء المتبقية من أذربيجان في ما بين القرنين (٤-٥هـ/ ١٠-١١م) وانتهى حكمهم على يد السلاجقة .

The Mosuli Binu Al-Rawad and Their Political Role in Azerbaijan during the Two Centuries(4^{th}-5^{th} / 10^{th}-11^{th} A.H.)

Lec. D. Mohamad Nazar Al-Dabbagh

Abstract

The current research has aimed into identifying the role of Binu Al-Rawad Alozdeih tribe who were originated from Mosul and migrated into Azerbaijan, founding one of the local families which has established its power in a certain part of Azerbaijan (located between Tabriz & Maragheh cities) a time when another states were establishing in the rest of the country during (4^{th}-5^{th} A.H. / 10^{th}-11^{th} A.D.), at the end they were decayed by the Seljuk.

* مدرس، قسم الدراسات الادبية والتوثيق، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل.

المقدمة

يهدف البحث الى التعرف على دور فرع من قبيلة الازد العربية ممن ارتبط بأصل موصلي وبيان دورهم في إقليم أذربيجان[١] سيما أن أهمية البحث تنبع من عدم وجود دراسة حول هذا الموضوع وبالتحديد ما يتعلق بوجودهم في مدينة الموصل فضلاً عن قلة النصوص المتوفرة حول هذه الأسرة .

وان النص الذي استندنا عليه في تحديد أصلهم الموصلي هو ما جاء في الجزء الثاني من كتاب (تاريخ الموصل) لأبي زكريا يزيد بن محمد الأَزدي (ت:٣٣٤هـ/٩٤٥م) والذي يعد من أهم كتب التواريخ المحلية لمدينة الموصل وأغزرها مادة سيما وانه يعد قريب العهد بوجود الروادیين في الموصل قبل أن يغادروا الموصل الى أذربيجان، هذا من ناحية ومن جهة أخرى، فأن كتابه اهتم وركز على أخبار القبائل العربية التي سكنت الموصل وبيان أصولها وفروعها ورجالها ومنها قبيلته وأبناء جلدته وهم الأَزد والذين يتمثلون بفرع منهم بالروادیين، فجاءت محاولة الباحث للكشف عن أخبار هذه الأُسرة في الموصل ثم تأسيسها لإمارة محلية في أذربيجان بعد ذلك .

قسم البحث الى مبحثين، أُدرج المبحث الأول تحت عنوان: بنو الرواد، نَسب أَزدي وإنتماء موصلي، تناول فيه الباحث التعريف بإشتقاق مفردة الرواد ثم الحديث عن أصل وهجرة هذه الأسرة من البصرة في العراق وانتقالها الى الموصل والظروف التي دفعتهم الى الانتقال الى أذربيجان.

أما المبحث الثاني فحمل عنوان: الإمارة الرُوادية، التعريف بملوكها ودورهم السياسي في أذربيجان، اقتصرنا فيه على تناول دور أمراء هذه الأسرة من الجانب السياسي من خلال علاقاتهم ببعض الإمارات المجاورة لهم في أذربيجان بعد التعريف بشيء بسيط عنهم حتى انتهاء حكمهم على يد السلاجقة والحق البحث بخريطتين تمثل الأولى الخريطة السياسية لأقاليم جنوب القفقاس (أذربيجان وأرمينية وأران) وبلاد الجزيرة الفراتية والتي تشكل أذربيجان جزءاً منها، فضلاً عن خريطة ثانية وضحت توزيع الإمارات المحلية في أذربيجان ومنها الإمارة الروادية، فضلاً عن ملحق بأسماء الأمراء الروادیين وسنوات حكمهم.

ويدعوني واجب الوفاء الى تقديم الشكر الى الدكتور فراس غانم آل همت أغا، كلية الآداب/ جامعة الموصل الذي ارشد الباحث الى بعض المصادر المهمة التي أفادت البحث في الكلام عن المبحث الأول، فضلا عن مادة مترجمة من احد الكتب المتعلقة بالقبائل والأنساب والأُسر الحاكمة في التاريخ، كما أشكر الأستاذ المساعد الدكتورة ميسون ذنون العبايجي من مركز دراسات الموصل/جامعة الموصل التي قدمت للباحث مشكورة بحثها القيّم الموسوم (دور قبيلة الأَزد السياسي في الموصل في العصور الإسلامية المبكرة)الذي درس الدور السياسي لقبيلة الازد العربية في الموصل وتأثيره في المناطق المجاورة لها جغرافياً كمدن بلاد الجزيرة الفراتية، والشكر موصول للزميلة أمينة إبراهيم من مصر – جامعة الإسكندرية، كلية الاداب، قسم التاريخ التي زودت الباحث بكتابين لا يتوفران في العراق عن طريق المراسلة الالكترونية يتخللهما في جانب منهما مادة مهمة عن الدولة الروادية، والشكر موصول أيضاً الى الدكتور عمر أحمد سعيد، من جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم التاريخ الذي أعان الباحث ببعض المراجع والرسائل الجامعية حول موضوع الدراسة .

المبحث الأول: بنو الرواد، نسب أزدي وأنتماء موصلي

إن مفردة الرُوّاد مأخوذة **لغةً** من كلمة (الرَّودُ) وتعني الطَّلب ((كالرَّياد والإرتياد والذهاب والمجيء، والمُرودة والرِّواد والرِّيد بكسرهما ...وامرأةٌ رادةٌ، بلا همزٍ، ورُادة كثُمامةٍ ورائدةٌ : طوافةٌ في بيوت جاراتها وقد رَادت رَوداناً...))[٢]، في حين أنها جاءت **إصطلاحاً** تحت (الرَوّادي) هذه النسبة الى روّاد وهو اسم رجل من أجداد المنسب إليه، وبنو الرواد في الاصطلاح الانكليزي تكتب(**Binu Al-Rawad**)و(**DĪSRAWĀThe**)ومنها ايضاً اشتقت مفردة الروادیون (**Al-Rawādiyūn**)[٣].

ويرجع **نسب** بنو الرُوّاد العربي الى قبيلة الازد العربية اليمنية من التي شكلت جزءاً كبيراً من مجتمع الموصل في القرن (٤هـ/١٠م) حتى أن السري الرفاء الشاعر الموصلي الشهير (ت:٣٦٢هـ/٩٧٢م) امتدح أعلامها وشخصياتها وذكر شيئاً من أحوالها وكان معاصراً لأبي زكريا الأزدي، فعندما مدح سلامة بن فهد الأزدي وصفه بأنه مفخرة في قبيلته فقال :

زادَ الازدَ مأثرة فأضحى*لها في كلِّ مكرمةٍ نصيب**[٤]

ويرتفع نسب بنو الرواد الى مالك بن فهم بن غنم بن دوس ومن ولده معن بن مالك، وولد معن شرطان وولده مليح وولده صنيم ومنه الى مسعود بن عمرو بن الاشرف العتكي وكان يقال له قمر العراق لجماله وكان رأس الازد والذي قتلته بنو تميم بالبصرة،حينما كانت على حرب الازد وله عقب بتبريز من أذربيجان[٥]. ويرجح انه أبو عبدالله الحسن بن جابر الأزدي الذي ينسب الى أذربيجان من نسل ابن مسعود، وجابر هذا ينتهي إليه نسب العالم المهلب بن الأخطل بن المهلب بن **الرواد** بن عبدة بن أيوب بن (جابر) المتوفى سنة (٢٥٩هـ/٨٧٢م)[٦] وابن الرواد الذي ورد نسبه هنا بوصفه من أجداد المهلب ومن نسل جابر المتقدم هو الرواد بن المثنى الأزدي الذي نزل تبريز الى البَذّ والذي يعد جد بنو الرواد وإليه منتهاهم[٧]، وقد أنزلهم يزيد بن حاتم المهلبي الأزدي-العتكي[٨]-(عتيك الازد) على عهد الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م) وكان يزيد والي أذربيجان نقل اليمانية لأذربيجان من البصرة[٩] من خلال هذا النص يتبين أن اصل بنو الرواد عربي قديم يرجع الى حدود القرن (٢هـ/٨م) ومن منطقة البصرة تحديداً وان الرواد الذي يرجع إليه اصل البيت الروادي كان من ناقلة البصرة الى أذربيجان وسكن في المنطقة الممتدة من مدينة تبريز الى البذ.

و**انتماء** بنو الرواد لمدينة الموصل وسكناهم لها حدث منذ مدة طويلة ويؤيد ذلك ما ذكره الأزدي في نص يُعد غاية في الأهمية مما انفرد به إذ يبين لنا حقيقة وجود بنو الرواد في الموصل قال الأزدي : ((وممن قدم الموصل من إخوة سليمة معن بن مالك ومنازلهم بالموصل باب سنجار والمسجد الذي فيه مسجدهم ...ورجالهم مشهورون منهم مسعود بن عمرو ولهم ببني الثرثار خطط وضياع منها تل خوسا وذواتها ومنهم هناك بقية . وبنو الرواد كانوا بالموصل ومنها انتقلوا الى أذربيجان فغلبوا على كورة منها))[١٠] ونلاحظ من خلال النص أن محلة باب سنجار تعد من المحلات التي توطنت فيها بعض القبائل العربية التي تنسب إلى الازد وبخاصة الذين ينتمون إلى بني سليمة بن مالك بن فهم، حسب إشارة الأزدي عن هذه المحلة في حوادث سنة (١٢٩هـ/٧٤٦م) وحدد موقعها عند باب سنجار أحد أبواب السور وكان لسليمة مسجداً وباب سنجار في أيديهم وعلى الأرجح فان المنطقة ما بين تل كناس والشيخ فتحي التي تقع أمام الباب المذكور والمعروف (باب الميدان) غرب المدينة هو موقع المحلة المذكور، ويشير الديوه

جي إلى وجود تل يسمى (بتل عبادة) بالقرب من الباب المذكور يقع عليه المسجد المعروف بمسجد باب سنجار ويدعي أهل المحلة بأنه من أقدم المساجد[١١].

من خلال نص الأزدي نجد ما يوحي بأنه اسم لشخصية مشهورة ينتمي إليها بنو الرواد وهو مسعود بن عمرو وهو ما يؤكد وجودهم وانتمائهم للموصل، ثم الإشارة الصريحة للازدي بوجود بنو الرواد في المدينة، ذلك أن بنو سليمة وبنو معن حسب ابن حزم بطنين لدوس، والأخيرة بطن من الازد مما يتفق مع كلام الأزدي[١٢] ومما يؤكد وجودهم في الموصل نجده في إشارة أخرى للازدي بقوله: ((وأمر مالك بن فهم وولده طويل وأخبارهم كثيرة، وإنما ذكرت هاهنا من قدم منهم الموصل، وقد شرحت ما بلغني من أنسابهم وأخبارهم وخططهم، والأحرار والفرسان في الجاهلية منهم، ومن الوفود على الرسول صلى الله عليه وسلم والفقه والعلم والرواية في الإسلام في كتاب ترجمته: القبائل والخطط))[١٣] وهذا يبين بأن كتاب" تاريخ الموصل" لأبي زكريا الأَزدي يُعدُّ من أهم المصادر التاريخية التي زودتنا بأهم البطون والفروع الأَزدية التي سكنت الموصل كون أن الأَزدي ينتمي لهذه القبيلة، وهو اعرف بهم، لاسيما وان للازدي كتاب آخر خصصه للقبائل التي قدمت الموصل مع ذكر أخبارهم –وهو مفقود–، وهذا ما يوحي إليه عنوان الكتاب مما نجده في آخر النص حسب إشارة العبايجي[١٤] قبل أن يغادر بنو الرواد مدينة الموصل الى أذربيجان ويغلبوا على كورة منها وربما هي تبريز على الأرجح التي ستكون لاحقاً عاصمة لإمارتهم في أذربيجان، والدليل الأقرب للصحة على ما نرجحه في هذا الرأي هو إشارة ابن الأثير من أن لإبن الرواد (الرواد بن المثنى الأزدي) حصن آخر في أذربيجان يسمى تبريز[١٥] وكانت تبريز قرية حتى مجئ الرواد الأزدي (الرواد بن المثنى الأزدي) فبنى فيها هو وأسرته قصوراً وحصنها بسور فنزلها الناس معه[١٦].

وكانت هناك أسباب دفعت بنو الرواد الى الهجرة الى أذربيجان منها ضغط الإمارة الحمدانية (٣١٧-٣٩٩هـ/٩٢٩-١٠٠٩م) في الموصل وحصارها لهم فانتقلوا الى أذربيجان واستقروا في المناطق الجبلية الواقعة في الجهات الغربية في نهاية القرن (٣هـ/٩م) وبداية القرن (٤هـ/١٠م)[١٧] فضلاً عن ما يتمتع به إقليم أذربيجان من وفرة ورخص في الخيرات والمراعي والبساتين والغِلات والفاكهة وغيرها ومما يؤيد ذلك ما ذكره ابن حوقل في حق هذا الإقليم :((ولهذه الجبال–أذربيجان–ملوك وأصحاب لهم نِعم فخمة وضياع وقلاع نفيسة وخيول

وكُراع الى مدن مضافة إليهم، ونواحٍ ذات رساتيق وأقاليم عامرة كالمِلك لهم موفرة عليهم غلاتها ونعمها، وبهذه الجبال والنواحي والمدن والبقاع التي ذكرتها من الرخص والخصب والمراعي والمواشي والسوائم والخيرات والبركات والمشاجر والأنهار والفواكه الرطبة واليابسة والخشب على سائر ضروبه...وملوكها بها من سعة الأحوال وتمتعهم بالنعم والملاذ والتترف بالطيب والثياب...))[١٨] ولا ننسى أن ابن حوقل كان معاصراً لقيام الدولة الروادية وعاصر أول ملوكها الذي سماه محمد احمد الأزدي مما أنفرد به قال :((ومن اكبر من أدركت من ملوكها محمد بن احمد الأزدي))، وهو ذات الشخص والذي ذكره ابن خرداذبه بإسم ((محمد بن الرواد الأزدي)) والذي حكم مدن عديدة في كورة أذربيجان منها مراغة وميانج وأردبيل وورثان وسابرخاست وتبريز، مما يؤيد كلام ابن حوقل بأن هذا الملك كان من اكبر ملوك المنطقة لما يملكه من المدن والأعمال مما ذكره ابن خرداذبه[١٩] وتسميه بعض الدراسات المهتمة بتاريخ الأكراد بمحمد بن الحسين الأزدي الروادي أول ملوك الروادية مما اتفقت عليه اغلب الدراسات الحديثة[٢٠] ومن الأسباب الاخرى التي شجعت الرواديين على الهجرة الى أذربيجان هو حالة الفراغ السياسي الذي كانت عليه البلاد (أذربيجان) بعد ضعف الإمارة السلارية[٢١] إذ شهدت منطقة أذربيجان حالة جديدة اتسمت بتوسع وازدياد نفوذ بني الرواد وسيطرتهم على قسم من المنطقة[٢٢].

من خلال ما تقدم نجد أن بنو الرواد أو الروادیون[٢٣] حكام تبريز وأذربيجان كانوا ذوي اصل عربي ومن تلك الأسر العربية المتفرعة من قبيلة الازد اليمنية، وفي أوائل العصر العباسي عمل بعض أفراد هذه الأسرة حكاماً لتبريز -كما سبق ذكره-ثم ما لبثوا في القرن التالي أو نحوه أن تطبعوا تماما بالطابع الكردي بما في ذلك تسميتهم بأسماء مثل (مملان) والذي يمثل الصورة الكردية المحرفة للاسم العربي(محمد)[٢٤].

المبحث الثاني: الإمارة الرُوادية، التعريف بملوكها[٢٥] ودورهم السياسي في أذربيجان

مما يؤسف له أن المصادر التاريخية أغفلت ذكر النشأة الأولى للإمارة الروادية في أذربيجان ولم ينتبه المؤرخون لها إلا بعد أن ارتفع شأنها واستطاعت أن تلفت النظر لما كان لها من اثر في تغيير الواقع السياسي[٢٦] من خلال الدور السياسي الذي لعبه أمراؤها في المنطقة واستطاع الأوائل منهم ضم بعض أقسام أذربيجان من أراضٍ والمدن – مما سبق ذكره – وما

لبثت دولتهم أن سيطرت على كامل الأراضي الأذربيجانية فيما بعد، فظهرت الإمارة الروادية في القرن الرابع للهجرة/ القرن العاشر للميلاد[٢٧]، ودام حكمها أكثر من مائة سنة، للمدة من (٣٤٢-٤٦٣هـ/٩٥٣- ١٠٧٠م)[٢٨] وامتدت الرقعة الجغرافية للإمارة الروادية في أذربيجان من الحدود الجنوبية الغربية لبحر الخزر (بحر قزوين حالياً) شرقاً وحتى بحيرة أُورمية غرباً ومن نهر الرس وبلاد أران شمالاً حتى شمال إقليم الجبال وبحيرة المراغة جنوباً[٢٩].

واستطاع أول أمراء بنو الرواد ومؤسس الإمارة وهو محمد بن الحسين الأزدي الروادي من أن يضم بعض أراضي الإمارة السلارية (المسافرية) من أذربيجان مستغلاً فرصة أسر أميرها السلار المرزبان بن محمد المسافري (حكم من ٣٣٠-٣٤٦هـ/٩٤١-٩٥٧م) من قبل البويهيين (٣٣٤- ٤٤٧هـ/٩٤٦-١٠٥٥م) فضم تبريز واتخذها عاصمة[٣٠] بعد أن ضم اغلب أراضي الإمارة السلارية (المسافرية)[٣١].

وبعد وفاة محمد بن الحسين الأزدي الروادي تولى الحكم ابنه الأمير حسين بن محمد الروادي ووجه اهتمامه الى إعمار عاصمة الإمارة ونظم أحوالها وبنى أسوارها وقواها، وجمع حوله الأتباع والأنصار، وركز سلطته على العاصمة والمناطق المجاورة لها بسبب حالة الفوضى التي انتابت الإمارة السلارية (المسافرية) بعد وفاة أميرها السلار المرزبان بن محمد المسافري (٣٤٦هـ/٩٥٧م)[٣٢].

على أن الأمير الثالث وهو أبي الهيجاء محمد بن حسين بن محمد الروادي الملقب (مملان - الأول) يعد من اشهر أمراء الرواديين ولقب بأبي الهيجاء لكونه من الرجال الأشداء الذين خلقوا للحرب وخوض المعارك، وكان يتمتع بنفوذ وقوة كبيرين، إذ استطاع السيطرة على جميع مناطق أذربيجان بعد موت الأمير السلاري إبراهيم بن المرزبان والذي حكم من (٣٤٩-٣٨٠هـ/٩٦٠-٩٩٠م) وأسره للأمير الجديد للإمارة السلارية مرزبان بن إسماعيل بن وهسوذان (حكم من ٣٨٠هـ- ؟ /٩٩٠م- ؟) حيث أودعه السجن وضم الى حكمه البلاد التي كان حكمها أيضاً[٣٣].

كما اشتهر الأمير أبو الهيجاء محمد بن حسين بن محمد الروادي (مملان الأول) بقيامه بحملتيه المشهورتين على الإمارات الارمنية المجاورة له والتي اتسمت بالصبغة الدينية الجهادية

على الأغلب، لا لغرض سياسي وأطماع في ضم أراضي جديدة بسبب تجاوز هذه الإمارات على الجوامع والمساجد[٣٤].

وخلفه في الحكم الأمير أبو نصر (ناصر) حسين بن محمد (حسين الثاني) ولا نجد من معلومات عنه سوى اسمه[٣٥]، دون معرفة ما وقع في عهده من أحداث على الصعيدين الداخلي والخارجي[٣٦].

وبعد موت الأمير أبو نصر حسين الثاني تولى أخوه الأمير –الخامس في الأسرة الروادية الحاكمة– أبو منصور وهسوذان بن محمد الذي وصل لسدة الحكم في الإمارة الروادية[٣٧] وعلى الرغم من قوة هذا الأمير وطول مدة حكمه التي ناهزت خمساً وثلاثين سنة[٣٨] إلا انه فقد سيطرته على بعض مدن إمارته وهي مدينة بركرى الواقعة في شمال شرق مدينة وان المتاخمة لبلاد الأرمن، إذ تمكن البيزنطيون من إحكام سيطرتهم على المدينة وعلى الرغم من محاولته لاسترجاع المدينة ولكن من دون جدوى بسبب قوة الدولة البيزنطية[٣٩].

وتمكن الأمير أبو منصور وهسوذان بن محمد من صد أول غزوة شنها عليه السلاجقة (٤٤٧-٥٩٠هـ/١٠٥٥-١١٩٤م)[٤٠] إذ انه عاصر بداية توليه الإمارة هجرة السلاجقة الى آسيا الصغرى وعلى خراسان وبلاد فارس وسيطرتهم عليها وتغلغلوا حتى وصلوا الى أذربيجان والمناطق المجاورة لها، لما كانوا يتصفون به من القوة والشجاعة، ونجحت محاولة الإمارة الروادية في طردهم خارج حدود إقليم أذربيجان سنة (٤٣٥هـ/١٠٤٣م)[٤١].

وخلال تلك المدة ازدادت هجمات السلاجقة وتكررت غاراتهم على إقليم أذربيجان مما اضعف الإمارة الروادية فبدأوا بالسيطرة على المدن الواحدة تلو الاخرى، ومع استسلام آخر أمراء الرواديين أبو نصر مملان بن وهسوذان (مملان – الثاني)[٤٢] الذي حاول مقاومة المد السلجوقي على بلاده لكنه لم يستطع؛ فأصبح يحكم كنائب للسلاجقة حتى عام (٤٦٣هـ/١٠٧٠م)[٤٣] وهو العام الذي عاد فيه السلطان ألب ارسلان بن طغرل بك (٤٥٥-٤٦٥هـ/١٠٦٤-١٠٦٥م) من حملته على آسيا الصغرى (الأناضول) ثم قام عقب عودته بإقصاء أبو نصر مملان بن وهسوذان (مملان – الثاني)[٤٤] عن الحكم حيث سجنه السلاجقة مع أولاده وضموا إليهم إمارة الرواديين وبذلك انتهى حكم بنو الرواد على أذربيجان[٤٥].

الخاتمة

مثل بنو الرواد نموذجاً لأسرة ذات انتماء موصلي جسد نسبها الأزدي وجودها وعراقتها في الموصل كونها احد بطون قبيلة الازد العربية اليمانية وليس أدل على ذلك من شهادة المؤرخ الموصلي أبو زكريا الأزدي الذي ذكرها بنص صريح ضمن تعداده لبطون قبيلة الازد التي شكلت جزءا وشريحة مهمة من مجتمع الموصل في القرن (٤هـ/١٠م)، وكان لبنو الرواد الريادة في إدارة ولاية أذربيجان قبل قيام دولتهم فيها بوصف بعض رجالهم حكاماً لمدينة تبريز قاعدة أذربيجان بالنيابة عن الخلافة العباسية، ثم ما لبثوا أن هاجروا من الموصل الى أذربيجان واستطاعوا خلال قرن ونيف من الزمان أن يؤسسوا إمارة محلية شملت معظم أذربيجان بين القرنين (الرابع والخامس للهجرة/العاشر والحادي عشر للميلاد)، ولعب أمراؤها دوراً سياسياً مهماً في تغيير الخارطة السياسية لأذربيجان بضم معظم أراضي الإمارة السلارية–المسافرية– وتوسعها على حساب هذه الإمارة، ولعب بعض أمرائها دوراً رئيساً في شن حملات على الإمارات الارمنية التي أخذت طابعاً جهادياً لتعديها على بيوت الله دون أن يكون لها أهداف سياسية بضم مدينة أو بقعة ارض، كما إن طبيعة الظروف التي عاشتها الإمارة الروادية لم تسمح لها بإقامة علاقات سياسية واسعة مع الإمارات الاسلامية المجاورة لها ذات الطابع الكردي مما تطبع به الروواديون والذي انعكس على أسماء أمراءهم مثل (مملان=محمد) بسبب اهتمام بنو الرواد بتثبيت دعائم حكمهم وإرساء قواعد إمارتهم لمجاورتهم للبيزنطيين والأرمن، وعلى الرغم من قوة بنو الرواد في أوائل القرن (الخامس للهجرة/الحادي عشر للميلاد) إلا أن إماراتهم بدأ ينتابها الضعف بسبب غارات السلاجقة المتكررة حتى انتهى حكم الإمارة على أيديهم في سنة (٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

هوامش البحث

(١) هو أسم لإقليم واسع وحده من برذعة مشرقاً الى أرزنجان مغرباً ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل، ومن مدنه المشهورة تبريز وتمثل اكبر مدن الإقليم، ومَراغة وخُوَي وسَلمَاس وأُورمِيـة وأَردبيـل وغيرها. ينظر : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم البلدان، (بيروت، دار صـادر، ١٩٧٧)، ج١، ص١٢٨.وفيما يتعلق بالخريطة السياسية لبلاد القفقاس ومنهـا أذربيجـان ومـدنها وبـلاد الجزيرة الفراتية ومنها الموصل ينظر : الخريطة في آخر البحث .

(٢) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، قدم له وعلق حواشيه : أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي، (ط٣،بيروت،دار الكتب العلمية،٢٠٠٩)،ص٣٠٨.

(٣) أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الأنساب، تقديم وتعليق : عبدالله عمر البارودي، (ط١،بيروت،دار الجنائن،١٩٨٨)،ص٩٥؛ I.V.MINORSKY ,STUDIES IN CAUCASIAN HISTORY , NEW LIGHT ON THE SHADDĀDIDS OF GANJA ,II.THE SHADDĀDIDS OF ANI, III.PREHISTORY OF SALADIN , (LONDON,TAYLOR'S FOREGIN PRESS,1953),p167, apstil(2)from the same page

(٤) أبو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرفاء الموصلي، ديوان السري الرفاء، تحقيق ودراسة : حبيب حسين الحسني، (بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١)، ج١، ص ٣٥٤ ؛ عبد الجبار حامد أحمد، مجتمع الموصل في القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد من خلال شعر السري الرفّاء، مجلة آداب الرافدين، كلية الاداب، جامعة الموصل، العدد ٥٠، ٢٠٠٨، ص ٢٠٤، ٢١٢-٢١٣ .

(٥) هشام بن محمد بن السائب والمكنى بابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ص٢٠٠-٢٠٢ www.al-mustafa.com.pdf-001329 ؛أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، كتاب الاشتقاق،تحقيق وشرح : عبد السلام هارون،(ط٢ منقحة، بغداد،مكتبة المثنى، ١٩٧٩)، ص٣٣١،هامش(١)،ص٤٨٣ هامش(١)،ص ٥٠٢ ؛ أبو محمد بن علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي،جمهرة أنساب العرب،تحقيق:عبد السلام محمد هارون،(ط٧،القاهرة،دار المعارف،٢٠١٠)،ص٣٧٠،٢١٥-٣٧١، ٣٨١.

(٦) محمد بن احمد بن حبان، الثقاة، ج٩، ص٢٠٨ (رقمي) على الموقع الالكتروني : www.shiaonlinelibrary.com

(٧) البَذّ : كورة بين أذربيجان وآران . ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج١،ص٣٦١.

(٨) وهذه النسبة الى العتيك وهو بطن من الأَزد. ينظر: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن الأثير الشيباني الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب،(بيروت، دار صادر،١٩٨٠)، ج٢، ص٣٢٢؛ ميسون ذنون العبايجي، دور قبيلة الأَزد السياسي في الموصل في العصور الإسلامية المبكرة، بحث مودع في أرشيف مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص١٢.

(٩) احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه : خليل المنصور، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢)، ج٢، ص٢٥٩.

(١٠) أبو زكريا يزيد بن محمد بن أياس بن القاسم الازدي، تاريخ الموصل، تحقيق علي حبيبة، (القاهرة، ١٩٦٧)،ج٢، ص ٩٢؛ العبايجي، دور قبيلة الأزد السياسي في الموصل،ص٩.

(١١) فيان موفق رشيد محمد، خطط مدينة الموصل خلال العصور العربية الإسلامية،(١٦-٦٦٠هـ/٦٣٧-١٢٦١) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠١م، ص٦٣،٣٩؛ سعيد الديوه جي، تاريخ الموصل، (بغداد، مطبعة المجمع العلمي، ١٩٨٢)، ج١، ص٥٣. ؛ وتل خوسا: تل خوسا بفتح الخاء وسكون الواو والسين مهملة قرية قرب الزاب بين إربل والموصل. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان،مج٢، ص٤١؛ العبايجي، دور قبيلة الأزد السياسي في الموصل،ص٩، هامش(٥٨).

(١٢) ينظر : جمهرة انساب العرب،ص٤٧٣.

(١٣) ينظر : تاريخ الموصل، ج٢، ص٩٦؛ ولمزيد من التفاصيل عن كتاب (القبائل والخطط) للأزدي ينظر: العبايجي، دور قبيلة الأزد السياسي في الموصل، ص١-٢؛

PaulL G. Forand : The Governors of Mosul according to Al-Azdi's Ta'rikh Al-Mawsil,(Journal of the American Oriental Society), Vol. 89, No. 1 (Jan. - Mar., 1969),P.88

والبحث على موقع المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على الموقع الالكتروني:

www.ivsl.org

(١٤) ينظر : دور قبيلة الأزد السياسي في الموصل،ص٧.

(١٥) عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن الأثير الشيباني الجزري، الكامل في التاريخ، نشر : كارلوس جوهانس تورنبيرغ، (ليدن، مطبعة بريل، ١٨٧١)، ج٦، ص٣١٥؛ محمد صادق محمد الكرباسي، الإسلام في أذربيجان، إعداد : لطيف بن عاكف لطيف، (ط١،بيروت،بيت العلم للنابهين،٢٠٠٣)،ص٤٢،هامش(١)،ص٤٣،هامش(١).

(١٦) احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، فتوح البلدان، (ليدن، مطبعة بريل، ١٨٦٦)، ص ٢٣٦؛ كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية يتناول صفة العراق والجزيرة وإيران وأقاليم آسيا الوسطى منذ الفتح الإسلامي حتى أيام تيمور، نقله الى العربية وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه : بشير فرنسيس وكوركيس عواد، (ط٢،بيروت،مؤسسة الرسالة،١٩٨٥)،ص١٩٥-١٩٦.

(١٧) عماد كامل مرعي آل ظاهر اللهيبي، الإمارات الاسلامية في بلاد القفقاس دراسة سياسية (٢٤٧-٤٦٨هـ/٨٦١-١٠٧٥م)،أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الاداب،جامعة الموصل،٢٠٠٨،ص٨٤.

(١٨) أبو القاسم محمد بن علي بن حوقل الموصلي النصيبي المعروف بابن حوقل، كتاب صورة الأرض، (القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، د.ت)، ص ٢٩٨.

(١٩) قارن : ابن حوقل، كتاب صورة الأرض،ص٢٩٩؛ أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله بن خرداذبه،المسالك والممالك، ويليه نبذة من كتاب الخراج لأبي الفرج قدامة بن جعفر البغدادي،(ليدن،مطبعة بريل،١٨٨٩)،ص١١٩.

(٢٠) اللهيبي، الإمارات الاسلامية في بلاد القفقاس،ص٨٣؛ عماد كامل مرعي آل ظاهر اللهيبي،دور الأكراد في حماية المسلمين في بلاد القفقاس في القرنين الرابع والخامس الهجريين، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد ٧،العدد٣، ٢٠١٢، ص ٣؛ MINORSKY ,STUDIES IN CAUCASIAN HISTORY ,p167.

(٢١) سميت (السلارية أو السالارية أو المسافرية) والتي حكمت قسما من أذربيجان من (٣٣٠-٥١١هـ/٩٤١-١١١٧م) ينظر : احمد عبد العزيز محمود، الإمارة الهذبانية الكردية في أذربيجان واربيل والجزيرة الفراتية، (ط٢، اربيل،مكتب التفسير للنشر والإعلان، ٢٠٠٦)،ص٧٣.

(٢٢) محمود، الإمارة الهذبانية الكردية في أذربيجان، ص ٧٣.

(٢٣) MINORSKY ,STUDIES IN CAUCASIAN HISTORY ,p.167,apstil(2)from the same page

(٢٤) كليفورد . أ . بوزورث، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي (دراسة في التاريخ والأنساب)، ترجمة : حسين علي البودي، مراجعة سليمان إبراهيم العسكري، (ط٢،الكويت ومصر، مؤسسة الشراع بالاشتراك مع مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،١٩٩٥)،ص١٣٦؛ احمد بن لطف الله منجم باشي، باب في الشدادية من كتاب جامع الدول (الذي استند فيه على تاريخ قديم أُلف حوالي سنة ٥٠٠هـ.)،عني بتحقيقه ونشره: فلاديمير.أ. مينورسكي،عن مخطوطة طوب قابي سراي-تركيا برقم ٢٩٥١،(لندن،١٩٥٨) تحت عنوانSTUDIES IN CAUCASIAN HISTORYوالمنشور ملحقاً بآخر كتاب(THE ARABIC TEXT OF THE CHAPTER ON THE SHADDĀDIDS FROM MÜNNEJJIM-BASHĪ'S DUWAL AL-ISLĀM(TOP-KAPĪ SARAYĪ MS.2951)

دعاء محمود محمد يوسف المهدي، الإمارات الكردية وعلاقاتها بالقوى السياسية في بلاد العراق والشام في القرنين الرابع والخامس الهجريين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص٤٠.

(٢٥) حول أسماء أمراء بنو الرواد (الروادیون) وسني حكمهم ينظر الجدول الملحق بآخر البحث .

(٢٦) المهدي، الإمارات الكردية وعلاقاتها بالقوى السياسية في بلاد العراق والشام، ص ٣٩؛ عبد الرقيب يوسف، الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى- القسم الحضاري-،(ط٢،اربيل، دار ئاراس للطبعة والنشر، ٢٠٠١)،ج٢، ص٦٦-٦٧؛ حسام الدين علي غالب النقشبندي، أذربيجان دراسة في أحوالها السياسية والحضارية، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب،جامعة بغداد،١٩٨٤،ص١٥٠.

(٢٧) قادر محمد حسن، الإمارات الكردية في العهد البويهي دراسة في علاقاتها السياسية والاقتصادية(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)،(ط١،اربيل،مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر،٢٠١١)، ص٣٦؛ جمال رشيد احمد، لقاء الأسلاف الكرد واللان في بلاد الباب وشيروان، (ط٢،لندن،رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩٤)، ص ٢١٢.

(٢٨) اللهيبي، الإمارات الاسلامية في بلاد القفقاس،ص٨٣.

(٢٩) راجع حول الحدود الجغرافية للإمارة الروادية، الخريطة السياسية لبلاد القفقاس ومنها أذربيجان وبلاد الجزيرة الفراتية وقاعدتها الموصل في آخر البحث .

(٣٠) ابن حوقل، كتاب صورة الأرض،ص٢٩٩؛ ابن خرداذبه،المسالك والممالك،ص١١٩؛ أحمد،لقاء الأسلاف الكرد واللان،ص٢١٣؛ يوسف، الدولة الدوستكية،ج٢،ص٦٥.

(٣١) محمود إسماعيل، مختصر تاريخ أذربيجان، ترجمة : رفيق عليوف ورامز مرسالوف، ضبط : نزار أباضة، (ط١، دبي،مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث،باكو،مركز الدراسات الاسلامية، ١٩٩٥)،ص٣٢.

(٣٢) MINORSKY ,STUDIES IN CAUCASIAN HISTORY ,p.168 ؛ اللهيبي،، دور الأكراد في حماية المسلمين في بلاد القفقاس، ص٣؛زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه : زكي محمد حسن بك و حسن احمد محمود،اشترك في ترجمة بعض فصوله : سيدة إسماعيل كاشف وحافظ احمد حمدي واحمد ممدوح حمدي، (القاهرة،١٩٥١)،ج٢،ص٢٧٥.

(٣٣) محمود، الإمارة الهذبانية الكردية في أذربيجان، ص١٠٠،هامش(٧٥)؛ اللهيبي، الإمارات الاسلامية في بلاد القفقاس، ص٨٤ ؛ أحمد، لقاء الأسلاف الكرد واللان، ص٢١٣؛

MINORSKY ,STUDIES IN CAUCASIAN HISTORY ,p.168

(٣٤) اللهيبي،، دور الأكراد في حماية المسلمين في بلاد القفقاس، ص٣-٤.

(٣٥) MINORSKY ,STUDIES IN CAUCASIAN HISTORY ,p.168

(٣٦) اللهيبي، الإمارات الاسلامية في بلاد القفقاس، ص٨٤؛ اللهيبي، دور الأكراد في حماية المسلمين في بلاد القفقاس، ص٤.

(٣٧) زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ج٢،ص٢٧٦؛ بوزورث، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص١٣٦.

(٣٨) أحمد، لقاء الأسلاف الكرد واللان، ص٢١٣.

(٣٩) اللهيبي،، دور الأكراد في حماية المسلمين في بلاد القفقاس، ص٥.

(٤٠) بوزورث، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص١٣٦.

(٤١) إسماعيل، مختصر تاريخ أذربيجان،ص٣٣؛ اللهيبي، الإمارات الاسلامية في بلاد القفقاس، ص٨٤.

(٤٢) محمود، الإمارة الهذبانية الكردية في أذربيجان، ص٧٤؛ زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسـلامي، ج٢،ص٢٧٦؛ MINORSKY ,STUDIES IN CAUCASIAN HISTORY ,p.168-169

(٤٣) بوزورث، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص١٣٦.

(٤٤) MINORSKY ,STUDIES IN CAUCASIAN HISTORY ,p. 169 ؛ بوزورث، الأسـرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص١٣٦.

(٤٥) اللهيبي، دور الأكراد في حماية المسلمين في بلاد القفقاس، ص٤.

الخريطة السياسية لبلاد القفقاس ومنها أذربيجان وبلاد الجزيرة الفراتية وقاعدتها الموصل

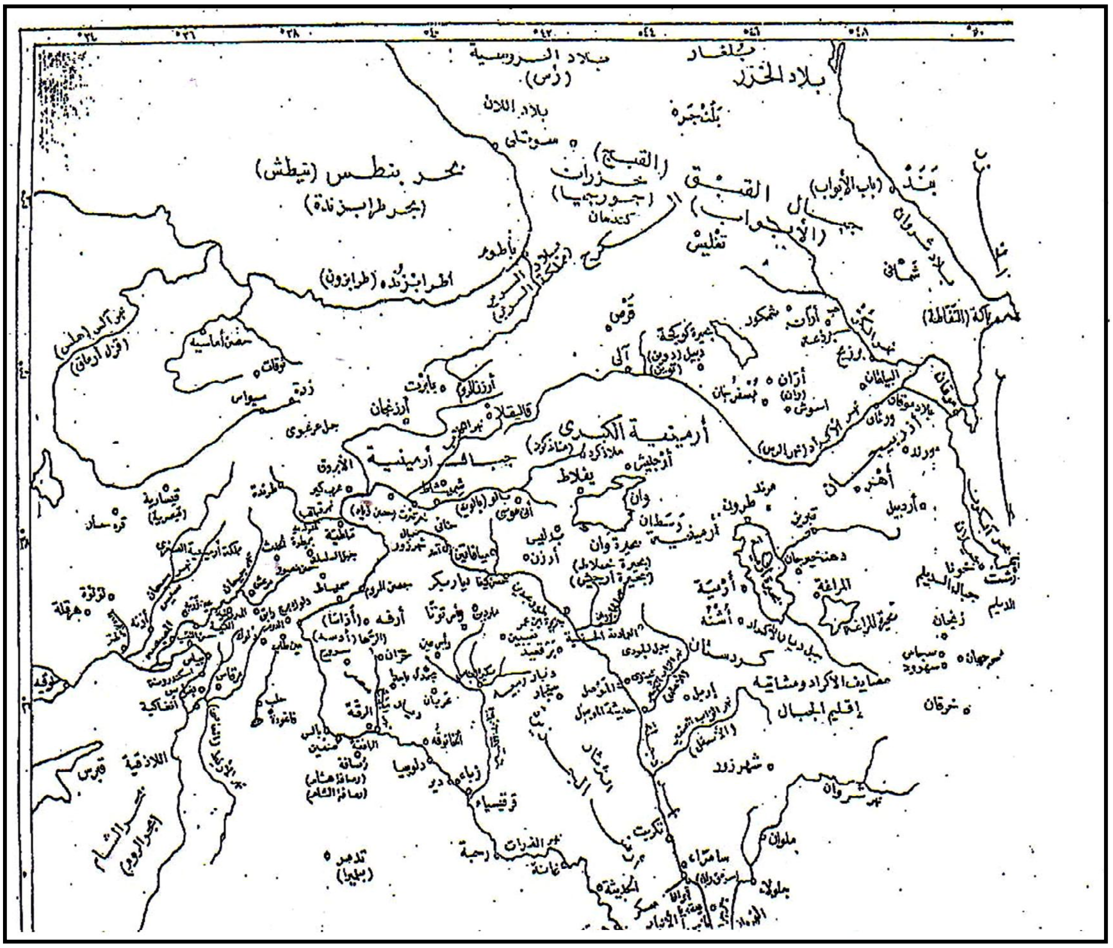

نقلا عن : اللهيبي، الإمارات الاسلامية في بلاد القفقاس، ص ١٦٧.

أسماء أمراء بنو الرواد (الروواديون) وسني حكمهم

ت	أسم الأمير الحاكم	سنوات حكمه
١	محمد بن الحسين الأزدي الروادي	(ـــــ-٣٤٢هـ/ـــــ-٩٥٣م)
٢	حسين بن محمد الروادي	(٣٤٢-٣٧٨هـ/٩٥٣-٩٨٨م)
٣	أبي الهيجاء محمد بن حسين بن محمد الملقب(مملان - الاول)	(٣٨٧-٣٩١هـ/٩٨٨-١٠٠٠م)
٤	أبو نصر(ناصر) حسين بن محمد(حسين الثاني)	(٣٩١-٤١٦هـ/١٠٠٠-١٠٢٥م)
٥	أبو منصور وهسوذان بن محمد	(٤١٦-٤٥٠هـ/١٠٢٥-١٠٥٨م)
٦	أبو نصر مملان بن وهسوذان(مملان - الثاني)	(٤٥٠-٤٦٣هـ/١٠٥٨-١٠٧٠م)

الجدول من عمل الباحث بتصرف نقلا عن:اللهيبي،الإمارات الاسلامية في بلاد القفقاس،ص١٦٦؛ كليفورد . أ . بوزورث، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي،ص١٣٦؛ أحمد،لقاء الأسلاف الكرد واللان،ص٢١٢.

خريطة تبين حدود الإمارة الروادية والإمارات المحلية المجاورة لها في إقليم أذربيجان

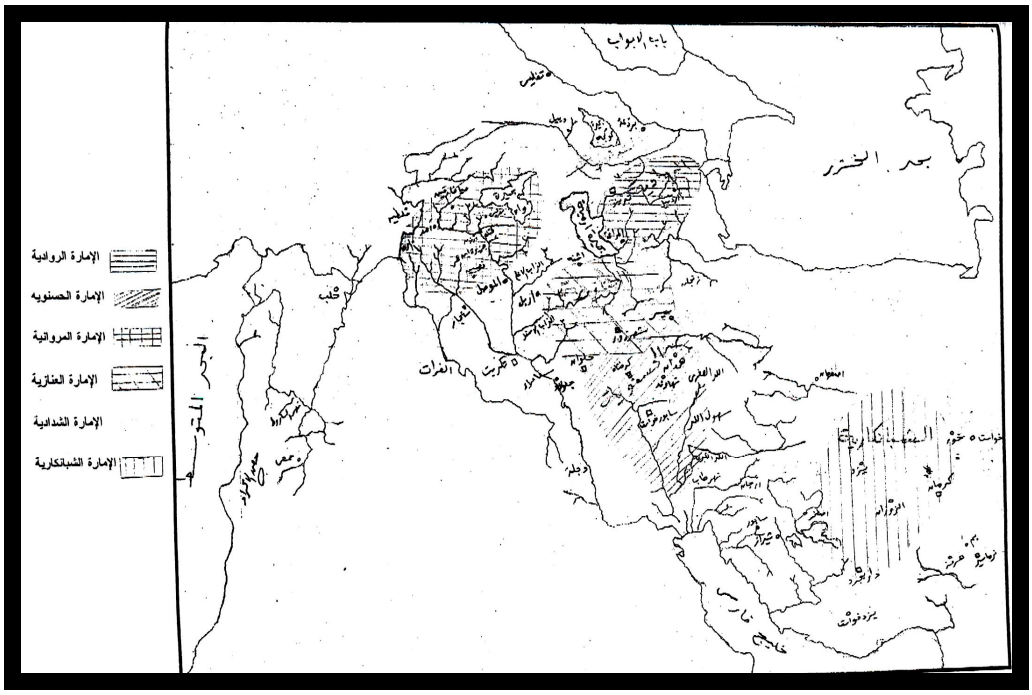

نقلا عن : المهدي، الإمارات الكردية وعلاقاتها بالقوى السياسية في بلاد العراق والشام، ص١٩٣.